الاصل تاخير الخبر في هذا الباب كالمبتدا ويجوز تقدمه فيتوسط بين
الفعل والاسم ومهما امتنع ثم من نحو في الدار صاحبها امتنع هنا ومهما
وجب تاخيره من نحو كان اخي رفيقي وجب هنا فيجوز في جميع هذه
الافعال ان يتوسط الخبر بين الاسم والفعل قال الله تعالى وكان حقا
علينا نصر المومنين وزعم ابن معط ان خبر دام لا يتقدم عليها ونسب
فيه الي الوهم قال الشاعر لا طيب للعيش ما دامت منغصة لذاته بادكار الموت والهرم
ومنع ابن درستويه تقدم خبر ليس ورد بقراءة حمزة ليس البر ان تولوا ويقول
الشاعر سلي ان سالت الناس عنا وعنهم وليس سواء عالم وجهول
واشار بقوله وكل سبقه دام حظر الي منع الي ان الخبر يتقدم على الفعل
نفسه تقول عالما كان زيد وفاضلا لم يزل عمرو وقال الله تعالى
اهولاء اياكم كانوا يعبدون وانفسهم كانوا يظلمون واما دام فاتفق
العرب والنحاة على منع تقدم خبرها عليها وعلى ما نحو لا اصحبك قائما
ما دمت وعليه يحمل كلامه بخلاف لا اصحبك ما قائما دمت فان ظاهر
كلام النحويين جوازه خلافا لقوم لكن حيث منع من ذلك من كل حرف
مصدري نحو يعجبني ان تكون عالما معللا بان ما مصدرية عاملة في دام
فلا يفصل بينها وبين صلتها بشي وفيه نظر لان ابن عصفور قال
ان الموصولات الاسمية يجوز ان يفصل بينها وبين صلتها الا ال فانه لا يجوز
بلا خلاف واما الحرفي فان كان عاملا كان ولن فلا يجوز وغير العامل
يجوز وما هذه غير عاملة   كذاك سبق خبر ما النافية فجي بها متلوة لا تاليه
اذا تقدم النافي على هذه الافعال فان كان لم ولن ونحوهما جاز التقديم
خلافا لبعضهم وان كان ما امتنع التقديم لا تقول قائما ما كان زيد
ولا فاضلا ما زال عمرو لان النفي له صدر الكلام واجازه الكوفيون
مستدلين بان ما لا يلزم صدريتها وفصل ابن كيسان والنحاس بين ما كان النفي

شرطا

شرطا فيه نحو ما برح زيد مقيما فيجوز التقديم لانها افعال تدل على النفي
ودخول النفي على النفي اثبات وما لم يكن النفي شرطا فيه فيمتنع فلا
يجوز فاضلا ما كان زيد واما تقديم الخبر على الفعل وحده فجايز على
الصحيح نحو عالما ما كان زيد

ومنع سبق خبر ليس اصطفي   وذو تمام ما برفع يكتفي
وما سواه ناقص والنقص في   فتي زال ليس دائما قفي

اختلف النحويون في جواز تقديم خبر ليس عليها فمنعه الكوفيون لان
معنى ليس النفي فاشبهت ما ولانها لا تتصرف فاشبهت عسى وعسى
لا يتقدم خبرها بالاجماع مع اتفاقهم على فعليتها فكذلك ليس وجوزه
ابن برهان وكذا سيبويه وابو علي في احد قوليهما ولم يرد من لسان العرب
ما فيه حجة لهم نعم تمسكوا بقوله تعالى الا يوم ياتيهم ليس مصروفا عنهم فيوم
ياتيهم معمول للخبر وهو مصروفا واذا تقدم معموله فتقدمه اولى ولا يلزم
ذلك فقد يتقدم المعمول حيث لا يتقدم العامل كما لو قلت لن اضرب زيدا
يجوز تقديم زيدا على لن ولا يجوز تقديم اضرب عليها مع انه يجوز ان يكون
العامل محذوفا دل عليه الكلام اي لا يصرف عنهم العذاب يوم ياتيهم واسم
ليس مضمر فيها اي ليس العذاب مصروفا ويعني ان يكون الخلاف في غير ليس
المستثنى بها واشار بقوله وذو تمام الى ان افعال هذا الباب منها ما يستعمل
تاما وناقصا ومنها ما لا يستعمل الا ناقصا وهو ثلثة فتي وليس وزال
وان كان الفارسي في الحلبيات اجاز وقوع زال تامة قياسا لا سماعا
فالتام هو الذي يستغني بمرفوعه ولا يكون له اسم ولا خبر بل يكون المرفوع
فاعله وما بعده جملة لقوله تعالى وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة
فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون خالدين فيها ما دامت السموات
والارض قال الشاعر وبات وباتت له ليلة كليلة ذي العاير الارمد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)